

- إذهب، والبس بنطالاً. فهذا أفضل. واغسل هذا الخرطوم. لا تزال  
عينك ملطختين بالوحل.

- إنها عصيدة النفوس، يا عزيزتي...

تمدد فوق الغسيل وجذب إليه دوس ريس التي راحت تفهقه كالمجنونة.

- انتظر قليلاً، سأقع.

- ستقعين بلطف.

ظلاً متعانقين دون أن يشعرا بالرائحة المتبقة من الغسيل الوسخ.

- أنظر. الباب مفتوح.

- وما هم؟

أطلقت ببغاء السيدة ريكاردينا قهقهة رنانة في البيت الأخير من المخيم.

قالت دوس ريس بصوت متلاشٍ:

- رأيت أيها الأبله.

- ٣ -

ودّعها الزوج بقبلة وخرج. فصاحت ببغاء السيدة ريكاردينا:

- فلاح!

مشت دوس ريس حتى السرداب، ولوّحت بإشارة إلى زوجها الذي